

مثل الكرم

للقدیس یعقوب السروجی

ربنا فتح فاه بالأمثال و تكلم مع اليهود ليريههم صورة طريقه ...
ربنا أخرج المثل للمعلمين و فى البدء لم يفهموا ...

ابن الله أتى ليطلب ثمرة فى الكرم الذى غرسه أبوه . و لم يعطوه إلا الشوك من كرمتههم
...
تعال يا إشعياء و تكلم من أجل الكرم و كن شاهدا لابن الله أنه سيد الكرم ...
رب الكرم حسنا إهتم و غرس و عمل و سيج الكرم و بنى و اتقن كما يحب الكل ...

ما هو الكرم . و من هو رب الكرم . و ماهى البرج و المعصرة و السياج ??? ...
رب الكرم هو إله الكل و المكان المعد للكرم هو أرض كنعان ...
و البرج العالى هو هيكل المدينة المقدسة ...
و المعصرة هى جميع القرايين و الذبائح و المغاسل التى بها يطهر الشعب ...
و سياج الكرم هو الناموس و الوصايا و الإحتراس الذى أعطى الله بيدي موسى لكل
الشعب ...

و انتظر الرب ثمر الإيمان من بنى إبراهيم و لكن عوض المجد أعطوه التجديف ...
و عوض الشكر الواجب عليهم كافأوه بالإهانة كما قيل عوض العنب أعطوه الخرنوب
...
أخرجوا رب الكرم , و صلبوه على الجلجلة و أعطوه الخل من عنبهم المر ...

الويل لإسرائيل الكرم المختار الذى قتل سيده . و ها قد قلعه و بدده و داسه جائزوا
الطريق ...
أتى الوارث يطلب الأثمار فى كرم أبيه . و الفلاحون أخرجوه و صلبوه لنلا يرث ...
لم يكفهم أن عوض العنب أعطوه الخرنوب . بل اهرقوا الدم الطاهر ليخرب الكرم ...

قم يا إشعياء و انظر حقيقة نبوتك . ها الكرم خرب كما تنبأت لإسرائيل ...
ها الحبيب و قد صلب على الجلجلة . على الجلجلة خارج الكرم . و خرب الكرم و امتلأ
من شوك الجحود ...
الابن أرسله أبوه ليأخذ ثمرة البر , فوجد القتل و النوح خارج الكرم ...

خرب الكرم و صار مثلاً و خبراً و فضيحة . و عوض أثمار الإيمان , قدموا التجديف و الشكوك ...

عوض العنب أعطى خرنوباً لذلك فهي هو إمتلاً هواناً عوض التكريم الذي كان فيه ...
أتى الوارث إلى الكرم ليقطف منه ثمرات حلوا . و التقاه الفلاحون الأشرار و أهرقوا دمه

...
عرفوا و صلبوا , فغضب الآب و بددهم . و أخذ الكرم و أعطاه لفلاحين آخرين ...

ها الفلاحون الآخرون الذين قبلوا منك الكرم أيها الحبيب حاملين أثماراً حلوة بالمجد الجديد ...

أيها الحبيب ها كرمك حامل أثماراً بين الشعوب . و كلهم يعطون المجد لأبيك ...